استشهاد ثلاثة فلسطينيين بينهم طفلة شمال قطاع غزة وفصائل فلسطينية تعلن قصف بلدات ومواقع عسكرية إسرائيلية

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

استشهد ثلاثة فلسطينيين يوم أمس اثنان منهم جراء إطلاق طائرة استطلاع إسرائيلية صاروخاً باتجاه تجمع للمواطنين بالقرب من منطقة أبراج الندى شمال قطاع غزة وطفلة ثالثة من عائلة عوكل متأثرة بجراحها البالغة والتي فقدت قبل أسبوع أمها واثنتين من شقيقاتها من جراء سقوط صاروخ أطلقته دبابة إسرائيلية على منزلهما الواقع في بلدة جباليا شمال القطاع.

وأوضحت مصادر أمنية فلسطينية أن طائرة إسرائيلية أطلقت صاروخاً على تجمع للمواطنين بالقرب من حي الندى السكني شمال قطاع غزة مما أدى الى استشهاد فتى وسيدة، وإصابة أربعة آخرين بجروح مختلفة.

وقالت مصادر طبية فلسطينية في مستشفى كمال عدوان الواقع الى الشمال من القطاع في اتصال هاتفي ان الشهيدين هما الفتى عارف أحمد أبو قايدة 15 عاما ووصلت جثته الى المستشفى أشلاء ممزقة وميرفت أبو شرخ 24 عاما قضت بعد فترة وجيزة من وصولها المشفى متأثرة بجراحها البالغة الخطورة جراء القصف.

يشار الى أن الدبابات الإسرائيلية بدأت بعد ظهر أمس بالتقدم تجاه شمال بلدة بيت لاهيا بالقرب وتمركزت في محيط قرية أم النصر وشرعت على الفور الدبابات الإسرائيلية في قصف مدفعي ثقيل لمناطق شرق وشمال القطاع.

الى ذلك واصلت الفصائل الفلسطينية المسلحة قصف عدة أهداف إسرائيلية ردا على المجازر الإسرائيلية على لبنان وقطاع غزة.

وأعلنت عدة أجنحة مسلحة تابعة للفصائل الفلسطينية في قطاع غزة امس مسؤوليتها عن إطلاق عدد من الصواريخ محلية الصنع باتجاه بلدات ومستوطنات إسرائيلية.

فقد أعلنت كتائب «شهداء الاقصى» التابعة لحركة فتح مسؤوليتها عن قصف بلدة سديروت الإسرائيلية بثلاثة صواريخ من نوع «الاقصى 103» وقالت انها أصابت أهدافها.

ودعت الكتائب في بيانها من وصفتهم بـ«القيادات الفلسطينية المقاومة» الى «إستغلال هذا الظرف الذى تمر به الأمة والإسراع بتشكيل جبهة وطنية إسلامية تتكون من أذرع المقاومة الفلسطينية تحت شعار القدس الآن وضرب العدو أينما وجد».

ومن جانبها تبنت «سرايا القدس» الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي قصف موقع نحال عوز العسكري الإسرائيلي الواقع شرق مدينة غزة بعدد من الصواريخ محلية الصنع.

وأعلنت «كتائب الشهيد عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس مسؤوليتها عن قصف كل من سديروت وموقع نحال عوز والموقع العسكري الواقع شرق عبسان في خانيونس بصاروخ واحد لكل موقع.

وقالت الكتائب في بياناتها المنفصلة ان هذا القصف يأتي في إطار معركة «وفاء الأحرار» التي تتصدى «لجرائم العدو الصهيوني».

واعترفت مصادر إسرائيلية بسقوط صاروخ في مستوطنة سديروت وقد أحدث أضرارا مادية إلا أنها لم تتحدث عن وقوع أية إصابات في الأرواح.

وقد واصلت المدفعية الإسرائيلية صباح امس قصفها لعدد من الأهداف الفلسطينية شرق وشمال قطاع غزة.

وقال شهود عيان إن القذائف المدفعية الإسرائيلية سقطت صباح امس في مناطق متاخمة لأحياء سكنية بمنطقة العطاطرة شمال قطاع غزة وفي بلدة بيت حانون.

احدى قريبات الشهيد عارف أبو قايدة (15 عاما) الذي سقط بقذيفة اسرائيلية في غزة امس (رويترز)

الدعوة الى مواجهة الأخطار المحدقة بالحرم القدسي

المحكمة الإسرائيلية تسمح لجماعة يهودية متطرفة بالصلاة في الاقصى الخميس المقبل

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

سمحت المحكمة العليا الإسرائيلية امس الثلاثاء لجماعة يهودية متطرفة بالدخول الى الحرم القدسي الخميس المقبل والصلاة فيه.

وكانت جماعة «أمناء جبل الهيكل» اليهودية المتطرفة التمست الى المحكمة العليا ضد جهاز الشاباك والشرطة الإسرائيليين وطالبت بالدخول الى الحرم القدسي للصلاة يوم الخميس المقبل، الذي يصادف حلول يوم صوم التاسع من شهر آب (أغسطس) العبري، وهو ذكرى «خراب الهيكل» وفقا للديانة اليهودية.

واستجابت المحكمة العليا الإسرائيلية لالتماس «أمناء جبل الهيكل» على الرغم من معارضة الشاباك والشرطة.

وحذرت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من أن دخول «أمناء جبل الهيكل» للحرم القدسي قد يؤدي الى تصعيد في القدس والأراضي الفلسطينية خصوصاً على ضوء التوتر الأمني في إسرائيل جراء الحرب في لبنان وقطاع غزة.

ويشار الى أن «أمناء جبل الهيكل» يطالبون كل عام بالدخول الى الحرم القدسي للصلاة وغالباً ما ترفض الشرطة الإسرائيلية طلبهم هذا.

وتسمح الشرطة لهذه الجماعة بين حين وآخر بتنظيم مسيرات في محيط البلدة القديمة من القدس، حيث يحملون مجسماً للحرم القدسي مع هيكل سليمان بدلاً من المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة، وهو ما يعتبره الفلسطينيون استفزازا متعمداً لمشاعرهم.

ودعا كل من فضيلة مفتي القدس والديار الفلسطينية ومدير المسجد الاقصى المبارك الشيخ محمد حسين، وعضوا الكنيست عن الحركة الاسلامية الشيخ إبراهيم عبد الله رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني والشيخ عباس زكور، كافة الشعوب والأمة العربية والاسلامية الى مواجهة الأخطار المحدقة بالمسجد الأقصى المبارك في الفترة الراهنة، وأبرزها المخطط الاسرائيلي لهدم المعالم الاسلامية بمحاذاة الحائط الغربي وإغلاق باب المغاربة، وتزايد دعوات العديد من الجماعات اليهودية المتطرفة للاعتداء على الاقصى المبارك في ذكرى خراب هيكلهم المزعوم الذي يصادف التاسع من شهر آب العبري.

وتأتي هذه الدعوة المشتركة عقب الاجتماع الذي عقد امس الثلاثاء في رحاب المسجد الاقصى المبارك جمع المشايخ الثلاثة، وبحضور الشيخ رياض العيساوي المدير العام للعلاقات العامة والإعلام والبحوث في دائرة البحوث الإسلامية في القدس، والشيخ خالد الددا مدير مؤسسة الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم في الداخل الفلسطيني، وعدد من أبناء الحركة الاسلامية في الداخل، وقد تناول الاجتماع آخر المستجدات في المنطقة والأخطار المحدقة بالأقصى المبارك في الفترة الراهنة.

واعتبر المجتمعون أن المخطط الاسرائيلي لهدم الطريق المؤدي الى باب المغاربة ولإجراء الحفريات بمحاذاة الحائط الغربي للاقصى وإغلاق باب المغاربة، هو ضرب للهوية والمعالم الاسلامية في المكان، وتوسعة لساحة حائط البراق التي يقيم فيها اليهود صلواتهم، على حساب باب المغاربة ومعالم الاقصى المبارك الاسلامية، وهو استمرار لحالات العدوان الاسرائيلي الكثيرة بحق الطريق المؤدي لباب المغاربة بالذات، والتي كان من أبرزها عندما انهار جانب من الطريق بسبب كثرة الحفريات الاسرائيلية في المكان في شباط (فبراير) 2004 .

ودعا المجتمعون كافة أبناء الشعب الفلسطيني داخل الخط الأخضر وفي الضفة والقطاع، وكافة الشعوب العربية والاسلامية الى أخذ دورهم في الدفاع عن الأقصى المبارك في ظل تزايد دعوات العديد من الجماعات اليهودية المتطرفة للاعتداء على الاقصى المبارك في ذكرى خراب هيكلهم المزعوم الذي يصادف التاسع من شهر آب العبري، الثالث من شهر آب (اغسطس) القادم.

ونوه فضيلة المفتي الى دور الاخوة الفلسطينيين داخل الخط الأخضر في هذا الجانب، بسبب حرية الحركة وسهولة السفر والوصول الى المسجد الاقصى المبارك، على عكس سكان الضفة والقطاع الذين يمنعون من الدخول الى مدينة القدس.

وأضاف فضيلة المفتي أن فلسطينيي الداخل وعلى رأسهم الحركة الاسلامية بجناحيها كانوا دائما النصير للمسجد الاقصى المبارك وقت الأزمات والملمات.

شعث: مصر استأنفت وساطتها للافراج عن الجندي الاسرائيلي

غزة ـ من نضال المغربي:

قال مسؤول فلسطيني رفيع امس الثلاثاء ان الوسطاء المصريين استأنفوا جهودهم للتوصل الى اتفاق لاطلاق سراح الجندي الاسرائيلي الذي اسره نشطون في غزة لكن اي انفراجة في الازمة امامها بعض الوقت.

وشنت اسرائيل هجوما واسع النطاق على غزة بعد ان اسر نشطون فلسطينيون من بينهم اعضاء في الجناح المسلح لحركة حماس الجندي جلعاد شليط يوم 25 حزيران (يونيو). ثم فتحت اسرائيل جبهة ثانية في لبنان بعد ان اسر حزب الله جنديين اسرائيليين في هجوم يوم 12 تموز (يوليو).

وقالت اسرائيل انها لا تعلم بأي وساطة مصرية جديدة كما نفت حماس مشاركتها في مثل هذه المحادثات. وابلغ نبيل شعث وهو مساعد مقرب للرئيس الفلسطيني محمود عباس رويترز انه بعد ان توقفت المفاوضات فترة من الوقت استؤنفت للتوصل الى نتائج. وقال شعث وهو عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح التي يتزعمها عباس «الوساطة المصرية هي الالية المقبولة وهي التي تقوم الان. بعد ان توقفت المفاوضات لفترة عادت هذه المفاوضات من جديد لكي تصل الى نتيجة».

والوساطة التي تقودها في الاغلب مصر تجمدت طوال اسابيع.

وصرح شعث بان الوسطاء يضغطون من اجل انجاح اتفاق يسعى لانهاء الهجوم الاسرائيلي على غزة وايضا الهجمات الصاروخية التي يشنها نشطاء فلسطينيون على الدولة اليهودية والافراج عن مئات السجناء الفلسطينيين مقابل الافراج عن شليط.

وقال شعث «حتى الان ليس لدينا اتفاق نهائي وليس لدينا اتفاق على الاعداد والتواريخ والية التسليم هذا كله ينتظر موافقة من الطرفين الطرف الفلسطيني اي حماس والطرف الاسرائيلي».

وذكر شعث ان السجناء الفلسطينيين المرشحين للافراج هم المرضى والمسنون والنساء والاحداث وقال انه في اطار الالية المقترحة قد يسلم شليط الى مصر أولا وقال «بالتأكيد الية التسليم افضل بكثير ان تأتي من خلال طرف ثالث».

ورفضت اسرائيل التفاوض بشأن الافراج عن الجندي الاسير وتطالب بالافراج عنه دون شروط.

وقال مارك ريجيف المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية حين طلب منه التعليق على تصريحات شعث بشأن جهود الوساطة الجديدة «لا استطيع ان اؤكد ذلك ولا اعرف ان ذلك صحيح على الاطلاق».

كما نفى سامي ابو زهري المتحدث باسم حماس استئناف الوسطاء المحادثات مع الحركة الاسلامية.

وطالبت الجماعات الثلاث التي نفذت الهجوم عبر الحدود وأسرت شليط بالافراج عن 1500 سجين فلسطيني من بينهم سجناء من النساء والاحداث مقابل الافراج عن الجندي الاسرائيلي. وقال ابو زهري «على الاقل في هذه المرحلة لا توجد مفاوضات معنا بهذا الخصوص. «قضية الجندي مرتبطة بشروط محددة لا اعتقد انه يمكن انهاؤها ما لم تتوفر الشروط بالافراج عن اسرى فلسطينيين بحسب المواصفات التي حددها الخاطفون مع توفر التزامن المتبادل».

وصرح مسؤولون فلسطينيون ووسطاء اخرون بان اسرائيل وعدت بالافراج عن سجناء في مرحلة لاحقة بعد الافراج عن شليط وتتمسك حماس بالافراج المتزامن.(رويترز)

الفلسطينيون يواصلون الاحتجاج والتضامن مع لبنان وجيش الاحتلال يفرض حصارا شاملا على الضفة الغربية وقطاع غزة

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

فيما فرض جيش الاحتلال الاسرائيلي الليلة قبل الماضية طوقا امنيا شاملا على الضفة الغربية حتى مساء السبت القادم في ظل حصار مشدد مفروض على قطاع غزة واصل الفلسطينيون امس احتجاجاتهم على تواصل العدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني حيث اصيب العديد من المواطنين الفلسطينيين بجروح اثناء محاولتهم الاعتصام امام القنصلية الامريكية في القدس.

وما ان بدأ المواطنون بالاعتصام امام القنصلية الامريكية حتى وصلت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وشرطته وانهالوا على المعتصمين بالضرب بالهراوات الذي ترافق مع اطلاق قنابل صوتية وغاز مسيل للدموع على المواطنين المحتجين مما ادى لاصابة العديد منهم. وذكرت مصادر طبية ان فتاة في العشرين من عمرها اصيبت بجروح بعد القاء قنبلة صوت عليها، وذلك في وقت نقل فيه احد المسنين الى المشفى نتيجة اصابته بجروح بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح من قبل قوات الاحتلال.

واعتقلت قوات الاحتلال بعض المحتجين عرف منهم الفتاة عبير ابوخضير اضافة الى 3 من المتضامنين الاجانب.

هذا وسبق الاعتصام امام القنصلية الامريكية قيام شرطة الاحتلال بمنع مسيرة كان من المقرر ان تنطلق من باحة كنيسة القيامة في القدس باتجاه المسجد الاقصى.

الا ان المئات من أبناء مدينة القدس تظاهروا في باحة كنيسة القيامة في البلدة القديمة، احتجاجاً على مذبحة قانا وتضامناً مع الشعبين الفلسطيني واللبناني.

ورفع المشاركون شعارات نددوا فيها بالعدوان الإسرائيلي، وأخرى أظهرت بشاعة الجريمة التي ارتكبها جيش الاحتلال في قانا.

وعبر المطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس، خلال التظاهرة التي رافقتها إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة، عن تضامن مدينة القدس بمؤسساتها وهيئاتها وشخصياتها الوطنية، مع الأهالي في فلسطين ولبنان.

هذا وتظاهر الالاف من الفلسطينيين امس في رام الله بدعوة من حركة فتح احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على لبنان.

ورفع المشاركون في المسيرة الغاضبة على تواصل الجرائم الاسرائيلية في لبنان والاراضي الفلسطينية صور الشيخ حسن نصرالله الامين العام لحزب الله واعلام الحزب الصفراء الى جانب الاعلام الفلسطينية واللبنانية.

وعبر المشاركون في المسيرة الاحتجاجية عن تأييدهم للمقاومة اللبنانية والشيخ حسن نصرالله فيما اكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح هاني الحسن في كلمة امام المتظاهرين على «اننا نعيش في الزمن العربي الذي يهزم فيه الجيش الاسرائيلي امام المقاومة العربية».

وشدد الحسن على ان العرب يعيشون ايام عزة في ظل المقاومة في لبنان وفلسطين، وموجها التحية الى الشيخ حسن نصرالله وللمقاومين في جنوب لبنان الذين استطاعوا ان يقهروا جيش الاحتلال على حد قوله.

هذا ونظم اعتصام حاشد امس امام بلدية نابلس شمال الضفة الغربية للتنديد بالمجازر الاسرائيلية في لبنان وفلسطين في وقت شهدت فيه معظم الاراضي الفلسطينية فعاليات احتجاجية على تواصل العدوان الاسرائيلي على لبنان.

هذا وطالبت منظمات عمالية فلسطينية امس المجتمع الدولي بضرورة التحرك لوقف جرائم الحرب ضد المدنيين في فلسطين ولبنان، وفتح تحقيق دولي في هذه الجرائم.

وقالت المنظمات في بيان صحافي ان ضغط الشعوب على حكوماتهم هو أحد الوسائل الفعالة لمناهضة الحرب والعنصرية والاحتلال، مناشدة حكومات العالم التدخل العاجل لوقف المجازر الوحشية الإسرائيلية بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وأشار البيان الى أن إسرائيل قتلت الأبرياء وآلاف الأطفال والنساء، ودمرت المنازل فوق رؤوس ساكنيها، بحجة إطلاق سراح ثلاثة جنود إسرائيليين محتجزين في غزة ولبنان، في الوقت الذي تحتجز فيه عشرة آلاف أسير من الفلسطينيين والعرب.

هذا ودعت مؤسسات مجتمعية المواطنين الى المشاركة في سلسلة فعاليات التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وفي ظل تواصل الفعاليات الفلسطينية التضامنية مع الشعب اللبناني اصدر وزير الحرب الإسرائيلي عمير بيرتس الليلة قبل الماضية أوامره الى الجيش الإسرائيلي بفرض طوق امني شمال على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاء فرض الإغلاق الشامل على الضفة وقطاع غزة بذريعة ارتفاع عدد الإنذارات حول نية فصائل المقاومة الفلسطينية تنفيذ عمليات داخل إسرائيل.

هذا واقتحم الجيش الاسرائيلي امس عدة مؤسسات خدماتية إنسانية وإعلامية في مدينة طولكرم في الوقت الذي كانت دوريات اسرائيلية أخرى تقتحم مدينة جنين وبلدة قباطية القريبة منها شمالي الضفة الغربية.

واقتحم جيش الاحتلال مؤسسة الاغاثة الانسانية الاسلامية ومؤسسة ماس برس للخدمات الاعلامية وجمعية أصدقاء مستشفى الزكاة ومقر كتلة التغيير والاصلاح الانتخابي مخلفا خرابا كبيرا فيها ومصادرة اجهزة الكمبيوتر من المؤسسات.

وفي السياق ذاته اصدر وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس أمس أوامره الى الجيش الإسرائيلي بفرض طوق امني على شمال الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية نقلا عن بيرتس قوله انه تم اتخاذ هذا الإجراء في أعقاب التهديدات التي أطلقها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل والتي هدد فيها بان كافة الخيارات مفتوحة امام المقاومة الفلسطينية للرد على عملية قانا.

نساء فلسطينيات يرفعن صور السيد حسن نصر الله اثناء تظاهرة تأييد للمقاومة في رام الله امس (ا ف ب)

«لا تدفع ثمن الرصاصة التي تقتلنا»

انطلاق الحملة الشعبية لمقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية في الخليل

■ الخليل ـ ق ب: انطلقت الحملة الشعبية لمقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية في مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية)، تحت شعار «لا تدفع ثمن الرصاصة التي تقتلنا» وذلك بالتزامن مع الدعوة التي أطلقتها رابطة علماء فلسطين والتي طالبت الشعوب العربية والإسلامية بمقاطعة البضائع الأمريكية، ردا على المجازر الإسرائيلية ـ الأمريكية في فلسطين ولبنان والعراق.

فقد بدأت الحملة عملها في بيان وزع على محافظة الخليل، يدعو الجمهور الى المقاطعة وعدم مشاركة الإسرائيليين والأمريكيين في قتل أطفال فلسطين ولبنان.

وقال واضعو البيان «أمام كل مجزرة نقف عاجزين مكتوفي الأيدي لا ندري ما نفعل وكيف نساند أخوتنا وأحبتنا.. مع كل قطرة دم تسيل من جسد أمتنا الجريح لم تعد المجازر حديثا موسميا، بل صارت نشاطا يوميا يرتكبه الاحتلال مع كل طلوع للشمس، ومع كل هذا أصبحت جرائم الاحتلال مجرد خبر يومي بين نشرات الأخبار سرعان ما ينسى.

فلا بد لنا من تقديم أقل القليل لأخوتنا ولأنفسنا».

ودعا البيان، الذي تلقت «قدس برس» نسخة منه، الى ما أطلق عليه اسم «الجهاد الاقتصادي»، موضحا أن فكرة المقاطعة هي فكرة أصيلة في المقاومة «ففي حال امتناع كل مواطن فلسطيني عن شراء منتجات صهيونية بقيمة شيكل واحد يوميا (22 سنتا أمريكيا)، فإن ذلك قطع ما مقداره مليار شيكل سنويا (222 مليون دولار) عن خزينة المحتلين».

الفلسطينيون يتوجّسون من مجزرة إسرائيلية جديدة ضد سكان قطاع غزة على غرار مجزرة قانا الثانية

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

يعيش الفلسطينيون من سكان قطاع غزة حالة من الترقب والحذر والخوف من أي هجمة أو مجزرة ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي تزهق خلالها عشرات الأرواح من المدنيين الفلسطينيين لا سيما النساء والأطفال منهم.

فبعد المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة قانا اللبنانية والتي راح ضحيتها أكثر من ستين شهيدا غالبيتهم من الأطفال والنساء، بدأ سكان القطاع معايشة الخوف في كل لحظات ودقائق وساعات أيامهم القادمة التي وصفوها بأنها تحمل لهم من المجهول الدامي الكثير.

فصور جثث الشهداء التي تناقلتها الفضائيات العربية والعالمية والتي أظهرت مدى غطرسة دولة الاحتلال الإسرائيلي في الإمعان في قتل الأبرياء اللبنانيين في مجزرة بلدة قانا الثانية عاودت الى أذهان الفلسطينيين صور المجازر التي ارتكبتها تلك القوات بحقهم والتي كانت بصورة أقل من تلك الصورة التي سارت عليها مذبحة قانا.

فمنذ بداية حملة «أمطار الصيف» العسكرية التي تشنها إسرائيل ضد قطاع غزة أي قبل ما يتجاوز الشهر بأيام قليلة أضاف الجنود الإسرائيليون الى سجلاتهم أكثر من مجزرة اقترفوها بحق الفلسطينيين العزل.

ففي الأيام الأولى للحملة الإسرائيلية استشهد على شاطئ بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة ستة فلسطينيين من عائلة غالية التي نقلت وسائل الإعلام وقتها صورة الطفلة هدى أحد أفراد العائلة الذين نجوا من القصف وهي تنادي والدها الذي فارق الحياة هو وعدد من إخوتها من جراء سقوط عدد من القذائف المدفعية التي أطلقها زورق حربي إسرائيلي من البحر الذي ذهبت إليه العائلة بهدف الاستجمام وأدى القصف وقتها الى وقوع المجزرة.

بعد عائلة غالية بأيام استهدفت طائرة حربية إسرائيلية عائلة أحمد من سكان مدينة خانيونس جنوب القطاع فأسفر القصف وقتها عن استشهاد ثلاثة أفراد من العائلة وهم امرأة وابنها وشقيقها، وتمكن الأطباء بعدها بأيام في مستشفى ناصر بالمدينة من إخراج جنين من رحم أمه المصابة ميتا بعد أن وصلت بعض شظايا الصاروخ الى رأسه ويده اليمنى التي لم تلمس شيئا في الحياة بعد.

عقب المجزرة وتحديدا أثناء اجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي لحي الشجاعية بمدينة غزة أدى القصف المدفعي من قبل الدبابات الإسرائيلية المتمركزة الى الشرق من المدينة لاستشهاد امرأة وطفليها من عائلة حجاج، وكذلك استشهاد امرأة أخرى وإبنيها الشابين وشقيق زوجها وجميعهم من عائلة حرارة من نفس الحي.

وخلال الاجتياح الأخير الذي نفذه الجيش الإسرائيلي في شرق وشمال القطاع أدى سقوط قذيفة مدفعية أخرى الى استشهاد امرأة وطفلتيها والتي كانت وقتها ترضع بصغيرتهن مايا التي لم تتجاوز السبعة شهور وهم من عائلة عوكل القاطنة الى الشمال من مدينة غزة.

الفلسطينيون في قطاع غزة يقولون انهم تعودوا على حدوث مثل هذه المجازر ولكن الخوف من مجزرة جديدة على غرار قانا الثانية هو ما يقلق مضاجعهم.

فتقول صباح 45 عاما من سكان مخيم الشاطئ للاجئين لقد شاهدت قبل ثلاثة أيام الفضائيات العربية وهي تنقل صوراً عن ضحايا مجزرة قانا ورأيت المسعفين يخرجون من بين الأنقاض إمراة وأطفالها وهم جميعا قضوا جراء القصف الوحشي من قبل جيش الاحتلال وأنا أتساءل منذ ذلك اليوم وأترقب بخوف شديد هل سيحصل هذا عندنا هنا في قطاع غزة ؟ كون أن هؤلاء الجنود وقادتهم أثبتوا أنهم قتلة ويستهوون سفك دماء الأبرياء.

وتابعت صباح حديثها «أنا الآن خائفة على أطفالي فبعضهم لم يتجاوز عمره السنتين ولم يعش الحياة ولا يفكر مثلي بالمجهول، أنا بحق خائفة ولا أدري ماذا أفعل».

المواطن أحمد فياض من مدينة خانيونس أشار الى أنه يربط الآن بالقصف الذي طال بلدة قانا وبالسياسة الإسرائيلية الجديدة التي تقوم على أساس قصف بيوت المواطنين من قبل الطائرات الحربية، ويقول أحمد الآن أصبحت إسرائيل تقصف بيوت الآمنين من الجو بحجج أمنية واهية لا أدري إن كان منزلي يجاور أحد المنازل أو منزل عائلتي أو منزل أحد الأقارب أو الأصدقاء وفي أي لحظة ممكن أن تتعرض هذه البيوت للقصف الإسرائيلي وممكن أن تحدث مجزرة إسرائيلية في بيوت الحي المتواجد فيه المنزل المستهدف الأمر الذي سيؤدي وقتها الى استشهاد العديد من أطفالنا ونسائنا ومنا أيضا وستخرج إسرائيل وقتها وتقول عنا وعن أطفالنا وعائلاتنا بأنها قتلت إرهابيين وليسوا مواطنين آمنين.

أما أبو أحمد وهو موظف ويبلغ عمره 55 عاما اعتبر أن الجيش الإسرائيلي تمرس الآن على القتل والإبادة الجماعية في لبنان وأن الهدف القادم هو سكان القطاع كون أن جميع مناطق ومدن القطاع تتعرض لهجوم إسرائيلي وحشي منذ أكثر من شهر، متسائلاً باستهجان شديد، ما الذي سيمنع إسرائيل من ارتكاب مجزرة جديدة بحق الفلسطينيين والعالم العربي في سبات دائم لم يحرك ساكنا، وأمريكا تمنع دول الغرب دائما من أخذ أي موقف يكون ضد سياسات اليهود؟.

لذلك يبقى الآمنين هنا وعائلاتهم يعيشون في حالة الترقب والخوف، لا سيما أن العديد من العائلات الغزية التي تقطن المناطق المحاذية للحدود التي تفصل قطاع غزة عن إسرائيل نزحوا جميعا الى المدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» لعل أعلامها الزرقاء التي ترفرف فوق تلك المدارس تحميهم من مجزرة جديدة، مع علمهم بأن مجزرة قانا الأولى نفذت ضد مدنيين عزل كانوا داخل معسكر للأمم المتحدة في تلك المنطقة.